

معاقد الأصلُول - شرح مختصر الروضة 92

حسن بخاري

احمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واصلي واسلم على الاهادي البشير والسراج المنير سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

طيب المسألة الثالثة هذه المسألة لأن عرظنا لها سابقاً فانا ساطوي فيها الكلام واحيل الى ما ورد في ذلك الدرس ونحن قد تحدثنا قبل درسین بالظبط عن مسألة الحقيقة والمجاز ومذاهب العلماء. ولما ذكرنا المذاهب الثلاثة قلنا منهم من اثبت المجاز في اللغة وفي القرآن وهم الاكثر - 00:00:18

ومنهم من نفاه في القرآن فقط دون اللغة ومنهم من نفاه في اللغة وفي القرآن فمن نفى المجاز في القرآن بعضهم عاده الى اللغة وبعضهم جعله منفياً في القرآن فقط. وسمى لك هناك جملة منهم. كان منهم ابو الحسن الخازمي ابن الحنابلة وابو - 00:00:40 عبد الله بن حامد شيخ القاضي ابى يعلى وابو الفضل التميمي ايضاً. وايضاً من المنكرين للمجاز ابن خويز من داد من المالكية. وداود وابن علي الظاهري وابنه ابو بكر من الظاهري ومن المتأخرین الشیخ محمد الامین الشنقطی رحمه الله وصنف في ذلك - 00:01:01 منع المجاز في الكتاب المنزلي للتبعيد والاعجاز ومن اقوى من نصر النفي كما ذكر سابقاً شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وتلمیذه ابن القيم رحمه الله الجميع وهذا الخلاف المنسوب الى هؤلاء الائمة الكبار كان مستنداً الى جملة من القضايا مضى ذكرها والحديث عنها فلا حاجة الى الاعادة هنا. قال - 00:01:21

هنا في القرآن المجاز يعني قرر المذهب الذي يراه راجحاً خلافاً لقوم وقد عرفت بعض هؤلاء القوم في من سمي لك لنا يعني يعني لنا في الاستدلال على وجود المجاز في القرآن. الواقع - 00:01:46

يعني دليلاً الواقع يعني يعني وجود وقوعه امثلة في القرآن ضرب امثلة ثلاثة. جناح الذل وناراً للحرب ويريد ان ينقض. جناح الذل لأن الجناح انما هو حقيقة في كل جسم يطير - 00:02:10

والذل كونه لا يطير اولاً هو معنى معنوي يعني هو شيء غير محسوس فهذا ابعد في نسبة الجناح اليه والالية الثانية ناراً للحرب فان الحرب ليست لها نار لكن التشبيه مجازي وان شبهها بالنار حصول الفتنة بها والاذى - 00:02:31 قال يريد ان ينقض والضمير عائد الى الجدار فوجد فيها جداراً يريد والارادة لا تنسب الا للالحیاء القادرين والجدار الجامد لا اراده له ولا اختيار. فلا يقال جدار يريد وجدار لا يريد - 00:02:54

فلا تنسب الارادة الى جماد وهذا وجه كون هذه الاستعمالات وصفها مجازاً في القرآن. فإذا دليل الواقع هو اقوى ادلة القائلين بواقع المجاز في القرآن قال وهو كثير وطوى في هذا مجموعة من الآيات التي يثور حولها الاستدلال بين المثبتين ونقاش الناففين. مثل وسائل القرية التي كنا فيها - 00:03:13

او العيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. ونحو ذلك فهذا من اقوى ادلة الواقع. اما النفا فقد مضى ايضاً ذكر موقفهم من هذه المسألة. قالوا يلزم ان الله متزوجاً يعني اذا اثبت وقوع المجاز - 00:03:37

القرآن كلام من كلام الله فإذا وجد في القرآن مجاز فمن الذي استعمل هذا المجاز هو الله انا لو تكلمت بمجاز ستقول تجوز فلان في كلامه يعني استعمل المجاز صح - 00:03:59

اذا قلت في القرآن مجاز يلزم ان ثبت اسماً جديداً من اسماء الله المتجوز لانه تكلم بال مجال سبحانه وتعالى فالجواب عن هذا من وجهين بالالتزام بالمنع قال واجيب بالتزامه نعم - 00:04:15

سيقول انا اقبل واثبت من اسماء الله المتوجز وهذه تعود الى مسألة في باب الاسماء والصفات هل يصح اثبات الاسماء اشتقاقة من الافعال المنسوبة الى الله او لا يجوز يعني - [00:04:37](#)

قوله سبحانه وتعالى والارض فرشناها نسب سبحانه الى ذاته فعل الفرش والارض فرشناها. قال فأنبتنا فيها حبا. هل يجوز اشتقاقة اسماء [00:04:52](#)

يجوز مثل هذا ويقول طالما صحت نسبة الفعل الى الله سبحانه وتعالى صح اشتقاقة الاسم منه والجمهور والاكثر على عدم جواز ذلك [00:05:16](#) وان باب الاسماء توفيقي فلا يثبت من الاسم الا ما اثبت الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

ولهذا قال واجيب بالتزامه يعني يعني نعم بالموافقة وانا سأثبت من اسماء الله المتوجز. هذا على مذهب من على مذهب الغزالى قال وبالفرق [الجواب الآخر بالامتناع](#) انا لا اثبت اثبات وقوع المجاز في القرآن ولا يلزم منه اثبات - [00:05:38](#)

اسم المتوجز لله لم لأن باب الاسماء توفيقي قال واجيب بالتزامه هذا الجواب الاول والجواب الثاني بالفرق بان مثله توفيقي مثله يعني مثل الاسماء لله يعني باب الاسماء لله باب توفيقي وعليه فلا يجوز اثبات اسم متوجز لله - [00:05:59](#)

وهذا كما ترى مسألة ايضا لا علاقة لها كبيرة بمسألة الاستنباط وبناء الاحكام على دليل القرآن. المسألة الرابعة هي ابعد كذلك ستمر بها قراءة. وكلما قرأ اخوكم جملة سأتي ما يتعلق ببيانها مرورا حتى لا نقف عندها - [00:06:23](#)

الرابعة اذا ما هو المعرب كلها اصولها اعجمي ثم عربت ما معنى عربت انتقلت الى اللسان العربي فاستعملها العرب. سؤال هل استعمال [العرب](#) لكلمة اصولها اعجمي يجعل الكلمة عربية يجعل الكلمة عربية؟ الجواب يجعلها عربية بالاستعمال - [00:06:41](#)

ولهذا يسمى معرضا طيب هل في اللغة العربية كثير من هذه الكلمات التي اصولها اعجمية ودخلت في العربية نعم يوجد قدر لا بأس به [وجمع ابو منصور الجواري](#) طيبه الله في هذا مجلدا بحجم هذا الكتاب سماه المعرب - [00:07:16](#)

وحاول ان يحصر فيها الالفاظ التي دخلت الى اللغة العربية من اصول اعجمية. واجاد فيه جمع جملة كبيرة من الالفاظ ويبين يقول [هذا اصولها فارسي](#) هذه اصولها هندي هذه اصولها حبشي هذه اصولها سرياني - [00:07:39](#)

ويأتي بالكلمة الاصل وبدخولها الى العربية. طيب هذا في اللغة سؤال هل في القرآن من هذه الالفاظ شيء نعم لهذا قال الطوفى هنا [في القرآن المعرب الخلافا للقاضي والاكثرین](#). نعم - [00:07:55](#)

من القاضي قاضي ابو يعلى نعم هذه كلها كلمات قرآنية يقول ناشئة الليل ناشئة كلمة حبشية فيها مشكاة مشكاة كلمة هندية استبرق [وسجيل](#) كلمات فارسية نعم هذه اول الادلة الثلاثة التي استند اليها من يقول ليس في القرآن كلمات اصولها اعجمي - [00:08:16](#)

الاستدلال الاول انه لو كان ذلك لكان وقوعا لتحدي العرب بغير لسانهم. يعني نحن متفقون ان القرآن لما نزل كان يتحدى العرب ليس [ذلك طيب](#) فاذا قلت في القرآن كلمات اعجمية هل يصح ان يتحدى العرب بكلمات ليس من لغتهم - [00:08:56](#)

قال تحدي العرب بغير لسانهم ممتنع هذا دليل نعم القرآن عربيا هذا دليل ثاني الله يقول انا انزلناه قرآننا عربية وقال نزل به الروح [الامين على لسان على قلبه لتكون من المنذرين بلسان عربي](#). وقال انا جعلناه - [00:09:16](#)

وانا عربية يقول النص اثبت عربية القرآن فاذا اثبتنا فيه كلمات اعجمية فنحن ننفي كون القرآن عربيا محضا. اذا هذا الدليل الثاني [نعم هذا الدليل الثالث](#) وقالوا لولا فصلت اياته - [00:09:43](#)

ولو جعلناه قرآننا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته على تقديره يعني في بعض التقديرات الاية يعني لو جعلناه قرآننا اعجميا ايكون قرآننا [اعجميا ونبي عربى اعجمى وعربى على بعض التقديرات وبالناتى فنفت الاية](#) - [00:10:08](#)

ان يكون القرآن اعجميا وعليه فاستدلنا بذلك على انه لا يوجد كلمات اعجمية في القرآن. كم دليلا استند اليه نفاة وجود المعرب في [القرآن ثلاثة الاول انه يفضى الى تحدي العرب بغير لسانه وهذا ممتنع](#). الثاني - [00:10:32](#)

يفضي الى اثبات عزمه القرآن والقرآن اثبت انه عربي محضا. الثالث الاية اعجمي وعربي نعم [ايتها الصادقون طيب لا حجة في](#) منع صرف اسحاق الى اخره هذا جوابنا عن اعتراض مقدر - [00:10:51](#)

طيب انتم ماذا تنفون هم ماذا ينفون وجوه كلمات اعجمية في القرآن. طيب كلمة اسحاق وابراهيم واسماعيل في القرآن

ممنوعة من الصرف. ما سبب منعها من الصرف العالمية والاعجمي - 00:11:23

ها انت تثبت انه في كلمات اعجمية ولذلك امتنعت من الصرف فهذا اعتراض فاجابوا عنه فقال لا حجة في منع صرف اسحاق ونحوه
لانه علم يقول كلامنا ليس في الاعلام. تعرف ليش؟ لأن الاعلام في اي لغة - 00:11:44

اسماء الاعلام في اي لغة اذا انت قلت الى لغة هل تتغير؟ لا الاعجمي اعد الكلمات الاعلام ما تتغير في اللغة كلامنا ليس هنا كلامنا
لاثبات استعمالات اسماء اشياء او اماكن او افعال. هذى التي لا يصح استعمالها. قال والكلام في غيره الالفاظ المذكورة - 00:12:01
ناشئة ومشكاة واستبرق قال مما اتفق فيه اللغتان الصابئون والتنور. يقول هذه الكلمات مشتركة في اللغات فلا تصح ان تقول
اعجمية ثم عربت لا هي مشتركة بين العربية والفارسية وبين العربية والحبشية. ولو قال قائل هي حبشية انتقلت الى العربية او هندية
- 00:12:21

يمكن ان يكون العكس ان عربية انتقلت الى الهندية او الى الحبشية ولا تستطيع اثبات احدها من الاخر نعم بدأ يجيب عن الادلة
الثلاثة واحدا واحدا. نعم قالوا لو اثبتنا كلمات اعجمية اصبح القرآن غير عربي. نقول لا لا تخشى من هذا. وجود بعض الكلمات
اليسيرة من اصل اعجمي لا ينفي - 00:12:40

ها عربية القرآن فيعتبر الحكم للغالب لا للقليل النادر وانت لو قرأت كتابا باكمله من من خمسين صفحة وفيه كلمتين بالانجليزية
بالحروف الانجليزية ستقول كتاب عربي ولا انجليزي هذا وهو مكتوب بحروف لاتينية - 00:13:12
ومع هذا وجود كلمتين وثلاثة ضمن خمسين صفحة لن يسلب عنه وصف العربية. فما بالك بقرآن من ثلاثين جزءا ومائة واربع عشرة
سورة تورد فيها بعض الكلمات معربة يعني ليست على لفظها الاعجمي - 00:13:34

ثم تريد ان هذا يشوش على عربية القرآن؟ لا. فاذا لا اشكال. قال واجيب بان الالفاظ اليسيرة الدخيلة لا تنفي تمحيض عرفا كاسعار كثير
من العرب مع تضمنها الفاظا اعجمية - 00:13:52

طيب هذا جواب عن الاشكال الاول. الثاني اشكال تحدي العرب بلغة غير لغتهم. نقول لا القرآن تحداهم بلغتهم فقط لما قال فاتوا
بسورة بعشر سور وامرهم بالتحدي وان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. المقصود بالعربية ولم يطالبهم بالكلمات الاعجمية.
تحديهم كان بلغتهم فقط. وجواب ثاني ان - 00:14:07

هذه الكلمات الاعجabyة اليسيرة المعربة لما دخلت العربية وعربت صارت ضمن الكلام العربي. فلا يؤثر في اصولها كونها غير عربية نعم
اعجمي تفسير اعجمي وعربي متأنل على خلاف ما ذكرت ان ليس على التقدير الذي ذكرتموه بل هو نفي ان يكون القرآن ينزل -
00:14:39

بلسان اعجمي والله عز وجل ارتضاه ان يكون عربيا بلسان عربي قال واتفاق اللغتين بعيد يعني وجود كلمة بين لغتين تكون من محل
اتفاق اللغتين هذا احتمال بعيد بل هي - 00:15:09

اصل في لغة منتقلة الى لغة اخرى. والمسألة كما رأيت ليس فيها كبير اثر يتعلق بالاستدلال من الاحكام ننتقل الى مسألتنا الاخيرة فيه
الضمير يعود الى ماذا قرآن اذا تكلم عن وقوع المجاز وتكلم عن وقوع - 00:15:24

العرب او الكلمات الاعجمية التي اصلها اعجمي. والان يتكلم عن وقوع المحكم والمتشابه. نعم فيهما الضمير يعود الى ماذا المحكم
المتشابه. سؤال هل في القرآن محكم ومتشابه قبل نعم او لا؟ ما معنى محكم ومعنى متشابه؟ حتى تستطيع ان تقول نعم او لا -
00:15:50

اذا قال هذى مسألة من مسائل الخلاف هل في القرآن محكم ومتشابه؟ قبل ان تقول نعم او لا يورد الان معنى المحكم والمتشابه. نعم
او اشغال او بدون تشبيه على - 00:16:21

لا بعده في تعبد نعم ختم المصنف رحمه الله بهذه الفقرة وهو الحديث عن وقوع المتشابه والمحكم في القرآن اعلم وفقك الله ان الله
عز وجل وصف القرآن كله بالاحكام فقال - 00:16:48

كتاب احکمت ایاته وفي موضع اخر وصف الله القرآن كله بالتشابه فقال الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها مثاني تقشعر منه

جلود الذين يخشون ربهم وليس هذا محل خلاف المسألة - 00:17:24

كتاب احکمت ایاته. وصف القرآن کله بالاحکام. بمعنى الاتقان والعصمة من الخطأ والخلل والزلل فالقرآن کله وعده ووعيده واحکامه
عدل متقنة لا خلل فيها وقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. وصف القرآن کله بالتشابه ما معناه - 00:17:46

نعم ان القرآن کله يشبه بعضا في الاحکام والاتقان والجودة والعصمة والعدل والعصمة من الزلل والخلل. ممتاز لكن اية ال
عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ایات محکمات هن ام الكتاب واخر - 00:18:16

متتشابهات فعلی غير المعنی الوارد هناك القرآن کله وصف بالاحکام. وهناك ايضا القرآن کله وصف بالتشابه. وهنا الاية فصلت
فقالت من ایات محکمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات. ما المحکم وما المتتشابه؟ اورد رحمة الله هنا - 00:18:39

قولا قال اجود ما قيل فيه ان المحکم المتضخم المعنی الذي لا يلبس فيه ولا اختلاط ويقابلة المتتشابه قال مقابلة يعني الذي لم يتضخم
معناه سؤال هل في القرآن شيء لم يتضخم معناه - 00:19:01

نعم وجعل بيانه الى السنة واتوا حقه يوم حصاده. ما حقه کم متى؟ ما الواجب اخراجه؟ کم النصاب هذا احيل الى السنة لكن الاية
في هذا الموضوع بهذا القدر اقیموا الصلاة - 00:19:26

ما الصلاة التي امر الله باقامتها؟ ما صفتها؟ ارکانها هيئتها مبطلاتها كل ذلك احيل بيانه الى السنة فاذا نعم يكون في القرآن بعض ایات
متتشابهات هذه المتتشابهات ما سبب التشابه؟ يعني ما سبب غموض المعنی فيها - 00:19:44

قال اما الاشتراك او اجمال او ظهور تشبيه الاجمال والاشتراك. الاشتراك مثل قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
واختلفوا هل القروء الحيض ام الاطهار ما سبب عدم وضوح المعنی واتفاق الامة عليه - 00:20:05

كون اللفظ مشتركا اذا سبب الغموض او سبب الاجمال هو الاشتراك وسبب اخر قال قد يكون الاجمال يعني المعنی كما قلنا اقیموا
الصلاه واتوا حقه يوم حصاده فهذا لا يفهم الا ببيان - 00:20:27

قال او ظهور تشبيه يعني يوم ظاهر الاية شيئا يتشابه مع موضع اخر فربما كان هذا سببا لكونه متتشابها مثل بعض النصوص
الشرعية يعني مثلا في مواقف يوم القيمة تجد مثل قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - 00:20:44

اثبته الاية ان اهل الاجرام يوم القيمة لا سؤال عليهم. فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان.ليس هذا في ظاهره يعارض قوله
تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:21:06

الا يتعارض مع في ظاهره مع قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. طب اية تقول نسألنهم وایة تقول لا يسألوا فاذا هذا
ايضا عنه جواب نفي السؤال في موقف واثباته في موقف اخر - 00:21:24

او نفي السؤال عن شيء واثباته عن شيء اخر وهكذا فهذا ظاهره التشابه بان معنى بعضه يقابل بعضه فهذا سبب وصفه بكونه متتشابها.
قال رحمة الله خلاف العلماء في اثبات المحکم والمتتشابه في القرآن في جزء منه يعود الى - 00:21:39

في الوقف في اية ال عمران منه ایات محکمات هن ام الكتاب واخر متتشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:22:01

وما يعلم تأويله الا الله فمن يقول الوقف هنا لازم فانه لا يعلم تأويل المتتشابه الا الله لان تبدأ بجملة جديدة والراسخون في العلم
يقولون امنا به ومن يجيز الوصل - 00:22:21

يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني ايضا يعلمون تأويله فسيكون لا يوجد في القرآن شيء من المتتشابه بمعنى انه
غاب معناه عن احد من الامة فهمت معنى المعنی المتتشابه وفهمت معنى المحکم والذی رجحه - 00:22:42

المصنف قال فيه المحکم والمتتشابه الذي لا يفهم معناه يعني نعم يوجد في القرآن ونحن بعيدا عن ذلك نقول هل يوجد في القرآن
شيء من الایات لا يعلم معناها احد من البشر - 00:23:06

الحروف المقطعة الف لام ميم وطه وحاميم وكافها يا عين صاد وان ذكر عن بعض المفسرين تأويلات لها. لكنك لا تستمسك منها
بشيء ولا تستطيع ان تقول منها على شيء فهذا مما استثار الله بعلمه. فاذا ثبت ان في القرآن شيء استثار الله بعلمه - 00:23:22

ذلك على وقوع المتشابه بمعنى الذي لا يعلم معناه احد. قالوا الخطاب بما لا يفهم بعيد يعني كيف يخاطب الله الامة بشيء لا تفهمه ما
الحكمة منه قلنا لا بعد في تعبد المكلف بالعمل ببعض الكتاب - 00:23:46

والإيمان ببعض ايش يعني ما فهم معناه يعمل به وما غاب عنه علمه يكتفي بالإيمان به. ولهذا قال الله والراسخون في العلم يقولون
اما به ما الذي حملهم على قوله امنا به - 00:24:09

انهم ما علموا معناه وهذا الذي يرجح الوقف اللازم على قوله وما يعلم تأويله الا الله لانه عطف فقال والراسخون في العلم يقولون امنا
به. كل من عند رينا ففرق في موقفهم بين المتشابه وبين - 00:24:28

قال والكلام في هذا مستقسا في كتاب بغيت السائل. كتاب صنفه الطوفي رحمه الله سماه بغية السائل عن امهات المسائل جعل فيه
بعض امهات مسائل العقيدة. هذا هو تمام ما اورده المصنف رحمه الله تعالى في الدليل الاول وقد اتينا عليه باكمله بعون الله -
00:24:45

توفيقه دليل القرآن مجلسنا القادم ان شاء الله في الاسبوع المقبل. وسيعود الى موضعه ايضا في المكان هناك. في الحديث عن الدليل
الثاني وهو السنة نسأل الله عز وجل علما نافعا - 00:25:06

وعملنا صالحا متقبلا وان ارزقنا واياكم الهدى والسداد والتوفيق والرشاد. والله تعالى اعلم - 00:25:20